

حياة شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون القسنطيني (ت1073هـ)، وأثاره العلمية كتاب ((فتح المالك في شرح لامية ابن مالك))

الأستاذ: عبد القادر بوزياني
(جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف)

العلماء ورثة الأنبياء والأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر. فميراث العلم باق وميراث المال فان، فهذا هو حال الرجال تذهب الأموال وتبقى الأعمال شاهدا على الحال والأحوال، مسجلة للآراء والأفكار التي دارت في تلك الأيام الخالية، ومبيّنة عما كان يجري في ذلك الزمان من حياة سياسية ودينية واجتماعية وثقافية، وما هي الطريقة السائدة في أخذ العلوم، وهو المنهج المتبع في تقديمها لطلاب العلم والمعرفة في الزوايا والكتاتيب، والمساجد، ولا اختلاف بين اثنين في أنّ أفضل الحياة في الدنيا أن تحي من أجل العلم.

فموضوعنا الذي نحن بصدد دراسته هو التعريف بشخصية جزائرية عاشت إبان القرن الحادي عشر الهجري إنه الشيخ محمد بن عبد الكريم الفكون القسنطيني الجزائري (1073هـ)، وأثاره العلمية مجسدة في مخطوطه (فتح المالك في شرح لامية ابن مالك).

اسمه ومولده

هو ⁽¹⁾ عبد الكريم الفكون القسنطيني ⁽²⁾، وُلد بقسنطينة شهر ذي القعدة عام 988هـ، وقد سُمّي الفكون باسم جدّه الذي وافته المنية ليلة الجمعة فاتح رجب من نفس العام فيكون بين ولادته ووفاته جدّه أكثر من أربعة أشهر ⁽³⁾. ويكنى أبا محمد، والفكون بفتح الفاء، وضمّ الكاف المشددة ⁽⁴⁾.

نسبه:

من أسرة اشتهرت بالعلم والسلطان، فنالت احتراماً كبيراً، فجده عبد الكريم بن أبي عبد الله⁽⁵⁾ محمد بن⁽⁶⁾ أبي محمد عبد الكريم بن أبي زكريا يحيى⁽⁷⁾ بن محمد الفكون القسطنطيني⁽⁸⁾ التميمي.

ومن أشهر أسلافه العلامة الشيخ الأديب حسن بن علي بن عمر الفكون القسطنطيني⁽⁹⁾، من أشراف قسطنطينة، ومن كريم أروماتها⁽¹⁰⁾، شاعر المغرب الأوسط خلال القرن السادس وأول السابع الهجري، ينحدر من أسرة ضاربة في أعماق التاريخ الجزائري، تتميز بالعلم والجاه والوقار خلفاً عن سلف، وقد قال المقرئ عن عبد الكريم الفكون: (هو العالم الذي ورث المجد لا عن كلاله، وتحقق الكل أن بيته شهير الجلالة، بيت بني الفكون، هضاب العلم والوقار والسكون، لا زال الخلف منهم يُحيون مآثر السلف)⁽¹¹⁾.

وقد اشتهرت أسرته بكثرة المال والأموال الواسعة، وكانت تنفق من ذلك على أبواب البرّ والإحسان، وامتدت بمجدها وعراقتها إلى الزمن الحاضر، ويعرفون باسم عائلة سيدي الشيخ⁽¹²⁾، وتبعاً لبعض اللسان اللهجي الجزائري قد ينطقون القاف مكان الكاف بثلاث نقاط فوق القاف⁽¹³⁾، كالجيم القاهرية، فيقال: الفقون⁽¹⁴⁾.

ويصرح على أنه ينتسب إلى قبيلة تميم العربية، في آخر كتابه فتح المالك في شرح لامية ابن مالك، حيث قال: «وذلك الفراغ في جمادى الأولى من سنة أربع وأربعين وألف للهجرة المصطفية صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، على يد مؤلفه وكتابه لنفسه عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون التميمي نسباً، القسطنطيني داراً ومنشأً ومسكناً»⁽¹⁵⁾.

وينتسب من ناحية أمّه إلى أسرة محمد بن قاسم الشريف الحسني، الذي كان نقيب الأشراف بقسطنطينة، فاجتمع للفكون أصالة النسب وصفائه من جهة الأب والأم، فهو سليل أسرة تميمية، وأخرى حسنية.

نشأته

نشأ الفكون في قسنطينة، التي كانت تابعة آنذاك لحكم الحفصيين، ومقره في تونس، وكان هذا النظام يعاني في أول القرن العاشر الهجري من ضعف جعله مطمعاً للعثمانيين داخلياً، وللغزاة من الإسبان والإيطاليين خارجياً، فاستبق العثمانيون غيرهم وبسطوا سيطرتهم على تونس، فأبعدوا الأمير الحفصي، مما جعل إقليم قسنطينة يتعرض لعدة هزات سياسية من جهات كثيرة: منها: شيوخ القبائل الذين يمثلون السلطة المحلية، تحرروا من الحكم الحفصي، فتصرفوا تصرفاً ذاتياً.

ثانياً: القوانين الإسبانية الجائرة التي سيطرت على تونس، فرفضها أهالي قسنطينة، ومالوا إلى العثمانيين، متوسمين فيهم خيراً بحكم انتمائهم للإسلام، فعين العثمانيون حاكماً أو والياً ويسمونه الباي⁽¹⁶⁾ على قسنطينة، ولضعف هذا الحاكم كان الناس يتدخلون في إدارة شؤونهم فاختراروا قاسم الفكون حاكماً يدير مصالحهم، بعدما اعتذر الشيخ عمر الوزان لإدارة هذا المنصب.

واستمرت الثورات متتالية سنوات عجاف ضد الهجمات الإسبانية من جهة وضد الأوضاع المزرية جراء الحكم العثماني من جهة أخرى. وقد أشار الفكون إلى بعض هذه الأحداث بما سماه فتنة الترك، وكاد أن يقتل فيها جده⁽¹⁷⁾.

ومع هذا فقد كان المجتمع القسنطيني مجتمعاً متماسكاً مُحترماً لعائلة الفكون صاحبة الجاه والسلطان، والمكانة الدينية، فأُسند إليها إمارة ركب الحجيج، التي تسلمها بعده ابنه عبد الكريم.

وقد حكى عن نفسه أن جدّه دعا له بالصلاح والعلم والرفعة، إذ قال: «وذلك أنه لما كان في آخر مرضه، وكانت والدتي حاملة⁽¹⁸⁾ بي وكانت تُعزّز عليه كثيراً فسألته الدعاء فأخبرت أنه قال لها: جعل الله عمارة الدار منك»⁽¹⁹⁾.

تعلمه:

نشأ الفكون في بيت علم ودين، فاحتضنته (زاوية الفكون) التي تمتلكها عائلته فتربى تربية دينية في كنف والده المتوفى (1040هـ) الذي عاش معه حوالي ستين عاماً، فساعده الحظ على حفظ القرآن الكريم صغيراً، ثم عكف على تحصيل مختلف العلوم الشريعة واللغوية، النحوية منها خصوصاً: فيفصح في مؤلفاته عن سبب اهتمامه بعلم النحو، أذكر منها:

الرؤيا التي أثرت عليه في منامه تأثيراً معنوياً صوفياً كما يقول الدكتور أبو القاسم سعد الله، بأنها أقرب للخيال من الحقيقة⁽²⁰⁾، ويفسر ما رآه في منامه بأنه دعوة جده لتمكنه من العلم والفقه، إذ قال: (رأيت الجدّ - رضي الله عنه - في النّوم مرتين أو أكثر، وفي إحداهما كأني بمدرسة دفنه قاصداً نحو بيت الصلاة منها، وكأنه يُخاطبني من قبره، يقولُ له: اقرأ، وناولني قِرطاساً مكتوباً فيه بالأصفر، فتأملته، فإذا فيه: (قال) فِعْلٌ ماضٍ، أو كلاماً هذا معناه لطول عهدي بالرؤيا، فانتبّهتُ ووقع ببالي أنّه إِذْنٌ منه في الاشتغال بعِلْمِ النّحو، فاشتغلتُ به فحصلتُ لي فيه مَلَكَةٌ، والحمد لله، وذلك من بَرَكَته رضي الله عنه)⁽²¹⁾.

وهذه الرؤيا شبيهة بالقصة التي يرويها اللغويون والنحاة إشاره لأوليات علم النّحو والباعثُ على التأليف فيه، وما حدث بين عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - وبأ الأسود الدؤلي⁽²²⁾.

ومن ساعده على محبة علم النحو الشيخ أبو عبد الله محمد بن راشد الزواوي⁽²³⁾ من أقرانه الذي نزل زاوية الفكون بقسنطينة، طلباً لفن النّحو، وتعلّم شرح المراديّ على التّواتيّ شيخ الفكون، ويتميز بفصاحة اللسان، مع حداثة سنه⁽²⁴⁾، فلازمه الفكون، وفتح الله بصيرته في فن النحو⁽²⁵⁾.

وقد برع الفكون في طلب العلم والدين صغيراً، وكان والده يستخلفه للصلاة بالجامع الأعظم في قسنطينة، ممّا جعل بعض شيوخها يستاءون من تقدمه للإمامة مع صغر سنه، فقال الفكون في الشأن: (وكان هو [يعني هذا الشيخ

الحائق] في زمن الكهولة لما كنت في زمن الصبا، فكان من لطف الله ورعايته أن لم يميت حتى جثا بين يديّ جثو الصبي للمعلم⁽²⁶⁾.

شيوخه:

لكل عالم شيوخ يأخذ عنهم العلم والطريقة، حتى يستقيم عوده فيكون لنفسه منهاجا يُقتدى به تلامذته في هذا الشأن، وهذا ديدن شيخنا العلامة عبد الكريم الفكون - رحمه الله - نشأ الفكون في كنف والده، وكان أول شيوخه فحفظ على يديه القرآن الكريم، وتلقى المبادئ الأولية لعلوم في زاوية الفكون، ثم تولاه كبار شيوخ عصره من أمثال:

1. سليمان القشّي: أبو الربيع سليمان بن أحمد القشي نسباً، أصله من بلدة نقاوس⁽²⁷⁾، ثم هرب من مرض الطاعون الذي أصاب المنطقة سنة تسعمائة وثلاث وستين (963هـ)، هلك والده فيه واستقر في فسنطينة. وبعدها رحل إلى مصر قاصدا مكة والمدينة المنورة، لكن الظروف أقعدته في الجامع الأزهر الذي أخذ فيه العلم على شيخ عصره العلامة النحرير البحر الفهامة أبي النجاة سالم السنهوري المختصر والرسالة والألفية وألفية العراقي، وأقام بها مدة ثم رجع إلى قسنطينة. ويصفه الفكون بشيخ البركة: (ومن أشيائنا في البداية الشيخ البركة).

وقد انتفع به خلق كثير لسهولة أسلوبه، وسعة صدره، وحنكة معاملته، فلا تجد المبتدئ يقرأ إلا إليه، لبساط كلامه، وحسن نيته، وغزارة علمه، وحلو الفكاهة والمحادثة، منبسطة يداعب الصغار والكبار، ملازما للذكر كثير التلاوة، قرأت عليه أوائل الرسائل⁽²⁸⁾، وشرح الصغرى⁽²⁹⁾، وقطر الندى وبل الصدى⁽³⁰⁾، والجرومية بشرح جبري⁽³¹⁾، وبعض أوائل الألفي⁽³²⁾.

2. أبو عبد الله محمد الفاسي المغربي الذي قرأ عليه الاسطرلاب⁽³³⁾، وبعض الفرائض.

3. أبو فارس عبد العزيز التفّاتي الذي قرأ عليه الحساب وبعض الفرائض⁽³⁴⁾.

4. محمد بن مزيان⁽³⁵⁾ التواتي المغربي: أخذ عنه النحو والصرف، وقد أثر على الفكون أيما تأثير، فكان عقله عقلاً نافذاً، وكان أسلوبه واضحاً فثار على الغموض والبدع والانحراف، قال عنه الفكون: ومن لقيناه قرأنا عليه الشيخ الأستاذ التحرير النحوي، آخر المتكلمين لسان حجة المسلمين، أبو عبد الله محمد بن مزيان التواتي لقباً، أصله من المغرب، وكانت له بالنحو دارية ومعرفة، وكان يلقب بسبويه زمنه.

قرأ عليه الفكون المرادي⁽³⁶⁾ سنة إحدى وثلاثين وألف (1031هـ)، وشرح عقائد السنوسي، وتوضيح ابن الحاجب، والتذكرة للقرطبي، وتفسير نحو العشرة أحزاب وكتاب مسلم بن الحجاج بمطالعة الأبي⁽³⁷⁾، وغير ذلك. وكانت له علاقة مع الفكون، حيث قال: (وكان رحمه الله يسر بمباحثي معه، ولي معه كلام في الإعراب الأسيوطي: (عدد خلقه) و(رضى نفسه) و(زينة عرشه)⁽³⁸⁾).

ثم انتقل إلى باجة تونس، فاستوطنها، رغم ما لاقى من مشاكل عند أهل تونس، إلى إن وافته المنية بمرض الطاعون سنة إحدى وثلاثين وألف للهجرة (ت1031هـ).

5. أبو عبد الله محمد بن راشد الزواوي، وذكر الفكون أنه السبب في تعلق قلبه بعلم النحو، فقد كانت له عناية فائقة بشرح المرادي على الألفية⁽³⁹⁾.

6. الشيخ إبراهيم الفلاري أخذ عنه النحو.

تلاميذه

وبعد امتلاء جرت من المنبع الصافي جاء دوره لإفادة الآخرين فجلس للتعليم في زاوية أسرته منذ أن كان صغيراً، وانتشر صيته فتوافد عليه الطلاب من قسنطينة ومن خارجها، وربما تكفل بمؤونة بعض الطلبة وإيوائهم⁽⁴⁰⁾.

وقد تخرج على يديه مجموعة كبيرة من الطلاب الذي حملوا لواء العلم في عهده وبعد وفاته، من أشهرهم:

1. ابنه محمد بن عبد الكريم محمد بن عبد الكريم الفكون.

2. أبو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي⁽⁴¹⁾ الجعفري الجزائري، المتوفى سنة (1080هـ). وقد ترجم الثعالبي لشيخه، وسجل ما قرأه على يديه من كتب وما أجاز به في ثبته المسمى (كتر الرواة)⁽⁴²⁾. وهو أشهر تلاميذ الفكون⁽⁴³⁾، قرأ عليه موطأ الإمام مالك، والصحيحين⁽⁴⁴⁾، والسنن الأربع، والشفاء للقاضي عياض.
3. أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي السجلماسي المغربي⁽⁴⁵⁾، الرّحال. المتوفى 1090هـ. أخذ عنه علم الحديث.
4. أبو عمران موسى الفكيرين، قرأ على الشيخ الفكون كتاب المرادي في النحو، وغيره.
5. أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن عيسى الشاوي⁽⁴⁶⁾، المتوفى سنة 1096هـ.
6. أبو عبد الله محمد البوقلمامي، ذكر الفكون بأنه كان من أصحابه وتلامذته، وأنه كان ذا عقل جيد وفكر رصين.
7. بركات بن باديس من أهل قسنطينة، المتوفى سنة 1107هـ، أشار إلى أنه تتلمذ على الفكون في كتابه (نزع الجلباب)⁽⁴⁷⁾.
8. أبو العباس أحمد بن عمار بن داود⁽⁴⁸⁾، خطيب الجامع الأعظم بالجزائر.
9. محمد وارث الهاروني⁽⁴⁹⁾.
10. محمد البهلولي⁽⁵⁰⁾.
11. أبو الحسن علي بن عثمان بن الشريف⁽⁵¹⁾.
12. أبو العباس أحمد بن ثلجون⁽⁵²⁾، المتوفى سنة 1031هـ.
13. أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الباقلمامي⁽⁵³⁾، والمتوفى سنة 1031هـ.
14. عاشور الفكيرين بن موسى الفكيرين، قرأ على الفكون كتاب المرادي في النحو، وشرح المكودي.
15. أخو عاشور محمد الفكيرين.

16. علي بن داود الصنهاجي.

17. أحمد المليلي قرأ على الشيخ تآليف من النحو كالقطر، ونحوه⁽⁵⁴⁾.

مكانته العلمية:

يعد الشيخ عبد الكريم الفكون أستاذ عصره ومصره، لقد قضى نصف حياته أو أكثر مع والده في (زاوية الفكون) طلباً للعلم والمعرفة، وبعد وفاة أبيه ورث عنه وعن جده إدارة شؤون الجامع الأعظم في قسنطينة، من تدريس وإمامة وخطابة ورعاية لأوقاف الجامع إلا أن التدريس والإمامة كان يقوم بهما زمن والده، ومما ساعده على الخطابة فصاحة لسانه، وسلامة لفظه، وشجاعته الأدبية.

ثم أسند إليه مهمة أملاك الجامع وأوقافه، فهي مسؤولية كبيرة تحتاج إلى الدقة والإحصاء والحساب، لأنها مصدر رفعة وثراء، كما أنها مصدر حسد وغبطة، وقد قام بها - رحمه الله - خير قيام.

كما تقلد إمارة ركب الحج، بعد انتقالها من أسرة عبد المومن⁽⁵⁵⁾، وهي وظيفة جديدة لم تكن في أسرته من قبل، تشوبها أمور الدنيا، فأدارها الفكون بنزاهة وموضوعية بعيد عن التملق والتعظيم.

أما الثانية فهي تلقيبه بشيخ الإسلام، وهو لقب يمنح بأمر رسمي، ويعني أن صاحبه يعد مرجعاً في الفتوى وشؤون الدين، ويظهر أن اللقب ارتبط كثيراً بالوظيفة الأولى، وهي إمارة ركب الحج.

وقد نال الشيخ عبد الكريم الفكون إعجاب العلماء، فأنشأوا عليه وكان محل تقديرهم، ووصفوه بألحق الأوصاف الدالة على علو مكانته، وانهالت عليه وألغاز الشناء وكان أهلاً لها.

وقد ذكر الفكون مراسلات كانت بينه وبين المقرئ تدل على مدى الاحترام والتعظيم والتوقير بينهما، يثني فيها المقرئ على الفكون، قال: «ومنها كتاب وافاني من علم قسنطينة وصالحها وكبرها ومفتيها، سلالة العلماء الأكابر، ووارث الجدة كابرأ عن كابر، المؤلف العلامة سيدي الشيخ عبد الكريم الفكون حفظه الله»⁽⁵⁶⁾.

وقد قال فيه صاحب شجرة النور الزكية: «الإمام العلامة العمدة القدوة الفهامة الجامع بين عملي الظاهر والباطن»⁽⁵⁷⁾.

وقال فيه أبو سالم العياشي: «العلامة الفهامة الناسك الجامع بين عملي الظاهر والباطن سيدي عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون القسطنطيني»⁽⁵⁸⁾.

وفاته:

توفي شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون عن عمر يناهز خمسا وثمانين سنة (85) عشية يوم الخميس السابع والعشرين⁽⁵⁹⁾، من ذي الحجة⁽⁶⁰⁾، سنة 1073 هـ، رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته. بعدما أصيب بمرض مزمن ابتداء من سنة 1025 هـ، أبعدته أبعدته عن التدريس، وكان يقول إذا ذكر له شيء من هذه العلوم: (قرأناها لله وتركناها لله)⁽⁶¹⁾.

آثاره العلمية

رحل الشيخ الفكون وترك وراءه عدة مؤلفات، في شتى المصنفات، من فقه، وعقيدة، والنحو والتصريف، وسياسة واجتماع، نذكر منها:

1. منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم⁽⁶²⁾ والولاية، وقد ألفه بعد سنة 1045 هـ، وهو كتاب لوصف الحالة الدينية والاجتماعية والسياسية للمجتمع في زمانه، كما أنه مصدر غني لترجمته ووصف شيوخه وتلاميذه.

2. محدد السنن في نحر إخوان الدخان، انتهى من تأليفه سنة 1025 هـ وهو بيان حكم تناول التدخين، ومنه نسخة غير كاملة في المكتبة الملكية بالرباط برقم 6229⁽⁶³⁾.

3. شافية الأمراض لمن التجأ إلى الله بلا اعتراض، ويسمى: العدة في عقب الفرج بعد الشدة، وهو نظم مطلعته:

بك الله مبدي الخلق طُراً توسُّلي *** وفي كُلِّ أَرْمَاتِي عَلَيْكَ مُعَوِّلِي⁽⁶⁴⁾

4. مجموع خطبه⁽⁶⁵⁾.

5. فتح المجيد في الكلام على عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد، ويبدو أنه شرح لعقيدة السنوسي الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد⁽⁶⁶⁾. وقد أشار الفكون إلى هذا الكتاب في مخطوطه فتح المالك في شرح لامية ابن مالك في كلامه على (الحمد لله)⁽⁶⁷⁾.

6. سربال الردة في جعل السبعين لرواة الإقراء عدة⁽⁶⁸⁾، وأشار إليه في مخطوط فتح المالك في شرح لامية ابن مالك باسم سربال الردة فيمن جعل الأشهر لذات الإقراء عدة⁽⁶⁹⁾، ولم يوضح الفكون موضوع الكتاب ولا فنه وربما يكون في القراءات⁽⁷⁰⁾.

7. شرح مخارج الحروف من الشاطبية في القراءات⁽⁷¹⁾.
وأما مصنفاته التي تعني بعلم النحو والصرف فهي:

1. فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف، وقد ألفه الشيخ عبد الحمد بن علي بن صالح المكودي (ت807هـ / سنة 1048م)⁽⁷²⁾. وأرجوزة المكودي تسمى: البسط والتعريف في نظم ما جَلَّ من التصريف⁽⁷³⁾. قال الثعالبي عنه: «وهو مجلد أجاد فيه غاية الإجادة، وأحسن كل الإحسان وأعطى النقل والبحث فيه حقهما، ولم يُهمل شيئاً مما يقضيه لفظ المشروح ومعناه إلا تكلم فيه وأجاد كما هو شأنه»⁽⁷⁴⁾.

2. فتح المولى شرح شواهد الشريف ابن يعلى⁽⁷⁵⁾، وشواهد الشريف أوردها في شرحه للأجرومية، والشريف هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعلى الشريف الحسني ولم يشر إليه الفكون في منشور الهداية.

3. فتح الهادي في شرح جُمَلِ المجرادي⁽⁷⁶⁾، والمجرادي هو محمد بن محمد بن عمران، أبو عبد الله السلاوي الشهير بالمجرادي، المتوفى سنة 819هـ، وجمل المجرادي نظم في النحو من سبعين بيتاً.

4. فتح المالك في شرح لامية ابن مالك، لعبد الكريم محمد بن الفكون القسنطيني (988هـ - 1073هـ)، مخطوطة⁽⁷⁷⁾ وتوجد نسخة أصلية من شرحه بدار الكتب الوطنية التونسية ضمن مجموع تحت رقم: 8109، ونسخة أخرى من شرحه كاملة بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة⁽⁷⁸⁾.

وهذا الكتاب مخطوطة من أوسع ما شرح العلماء الجزائريون للامية الأفعال لابن مالك الأندلسي (600 - 672هـ)⁽⁷⁹⁾ التي مطلعها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا *** حَمْدًا يُبْلَغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَ عَلَى *** سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَّلَا
عدد أبياتها مائة وأربعة عشر بيتاً، وسميت بهذا الاسم لأنها نظمت على روي اللام، على بحر البسيط، وأضيفت إلى الأفعال تغليبا لها لا اختصاصا بها⁽⁸⁰⁾، لاحتوائها على الفعل المجرد وتصاريفه، واتصال الفعل الماضي بتاء الضمير أو نونه، وأبنية الفعل المزيد فيه، وأحكام فعل المضارع، وفعل ما لم يسم فاعله وفعل الأمر، وقد تسمى أبنية الأفعال في علم الصرف⁽⁸¹⁾، أو المفتاح في أبنية الأفعال⁽⁸²⁾.

وتبلغ مخطوطة (فتح المالك في شرح لامية ابن مالك)⁽⁸³⁾ لمحمد بن عبد الكريم الفكون القسنطيني، حوالي مائتان وسبعة وثمانون صفحة (287) مزدوجة أي ما يعادل (570) صفحة، فهو من الشروح المطولة قيِّمٌ مُحْتَوَاهُ، غَزِيرَةٌ مَادُّهُ متشعبة أبوابه ومسائله، فهو يسهب ويطيل في شرحه ويشير إلى مختلف آراء العلماء الذين سبقوه، موافقا ومخالفا ما يخدم قضيته، كما أحال في مسألة الحمد والشكر على مؤلفه بدليل قوله: «وفيه بحث ذكرناه في فتح المجيد في الكلام على عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد»⁽⁸⁴⁾.

فهو وثيقة تشهد له بسعة الإطلاع والمعرفة، والقدرة على بسط هذه المسائل العلمية ومناقشتها بكل ثقة واعتداد.

وكان الدافع لتأليف مخطوطة "فتح المالك في شرح لامية ابن مالك" لعبد الكريم محمد بن الفكون القسطنطيني (988 - 1073هـ)، نزول الشيخ عند رغبة بعض طلابه في ذلك، بدليل قوله: «وَكَانَ تَكَرَّرَ مِنَ الْإِخْوَانِ تَعَالَى اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ رَبِّ الزَّمَانِ طَلَبَ الْقِرَاءَةِ وَالْعُكُوفِ عَلَى بَعْضِ الْمُصَنَّفَاتِ وَأَصْرَفَ عَنْهُمْ الْوَجْهَةَ فِي إِنَائَةِ مَرْغُوبِهِمْ وَمُسَاعَفَةِ مَطْلُوبِهِمْ لَمَّا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ اعْتِلَالٍ فِي الْفَهْمِ»⁽⁸⁵⁾.

وأما الغرض البارز من خلال هذه الشروح هو تعليمي تربوي يقوم أساسا على شرح منظومة لامية الأفعال لابن مالك، حيث ذكر محمد بن عبد الكريم الفكون الغاية من هذا التأليف قائلا: «الْقَصْدُ مِنَ التَّأْلِيفِ قَصْدَتْ تَقْيِيدُ شَرْحِ لَامِيَةِ الْأَفْعَالِ لِلْإِمَامِ ابْنِ مَالِكٍ لِحِرْصِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا الطَّلَبَةِ عَلَى قِرَاءَتِهَا وَأَدَاءِ فَرَضِهَا وَنَافِلَتِهَا فَاسْتَحَرْتُ اللَّهَ فِي إِبْدَاءِ مَا عِنْدِي فِي فَهْمِ أَلْفَظِهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنْ بَحْثٍ يُحْسِنُ إِبْرَادَهُ»⁽⁸⁶⁾.

وذكر في مكان آخر قوله: «وَهُوَ بَيَانُ تَضْرِيْفِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْحَثُّ عَلَى الْإِعْتِنَاءِ بِالْعِلْمِ الْمُوصِلِ إِلَى ذَلِكَ، لِأَنَّهُ سَلَّمَ إِلَى اللُّغَةِ الَّتِي يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى فَهْمِ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا»⁽⁸⁷⁾.

ولمنظومة لامية الأفعال أهمية كبيرة، وفوائد عظيمة ومنافع عميمة، يقول عنها صاحبها ابن مالك الأندلسي الجياني: «هَذِهِ قَصِيدَةٌ فَوَائِدُهَا عَظِيمَةٌ وَمَنَافِعُهَا عَمِيمَةٌ، جَعَلْتُهَا كَالْمِفْتَاحِ لِكِتَابِ الْأَفْعَالِ»⁽⁸⁸⁾.

فخلص إلى أن شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون عالم جليل يستحق التقدير والاحترام والتوقير، لما قدمه من أعمال عظيمة خالدة في سبيل الله ومن أجل العلم والمعرفة لإفادة الناشئة الجزائرية خاصة، والعربية عامة، والعالم قاطبة. فهو الذي نشأ في أحضان زاوية العلم والفقه، وبيت العز والجاه والسلطان، وأقدم على أفضل عمل ألا وهو (التعليم)، ونقش اسمه بأحرف من نور في تاريخ

الجزائر الثقافي، بمؤلفات في شتى أصناف العلم والمعرفة، فكان له ما أراد فرحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وألحقنا بهم إنشاء الله، وجعلنا من العلماء العاملين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المطبوعة

- القرآن الكريم الموافق لرواية حفص بن سليمان الأسدي الكوفي لقراءة عاصم بن أبي النجود مطبعة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف تحت رقم 504 بتاريخ 15 شوال 1407هـ - 16 / 6 / 1987م.
1. أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، أبو القاسم سعد الله، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1981م.
 2. البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ابن مريم، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1986م.
 3. البلغة في تاريخ أئمة اللغة للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، اعتنى به وراجعته بركات يوسف عبود، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط/ 1، 1422هـ - 2001م.
 4. البوعنانية في المصادر اللسانية، المختار بوعناني، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران 2005م.
 5. التصريف موضوعاته ومؤلفاته، د/ مختار بوعناني، الطبعة الثانية 1998م.
 6. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف الإمام الجليل العلامة قاضي القضاة برهان الدين إسماعيل، وبهامشه كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأبي العباس التنبوكتي، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
 7. الشرح الكبير على لامية الأفعال للإمام جمال الدين محمد بن مالك، تأليف الشيخ الإمام جمال الدين محمد بحرق الحميري الحضرمي الشافعي (ت930هـ) عني بتصحيحه عبد الرحمن حجى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة - مصر، ط/ 1، 1427هـ - 2006م

8. الطرة شرح لامية الأفعال لابن مالك تأليف العلامة حسن بن زين الشنقيطي، تحرير وتنسيق عبد الرؤوف علي، دار إقرأ للنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط/ 2، 1421هـ - 200م.
9. الفصول الخمسون لابن المعطي زين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي المغربي (564هـ - 628هـ)، تحقيق ودراسة، محمود محمد الطناحي، مكتبة الإيمان عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة مصر، بدون طبعة.
10. الفهرست، لمحمد بن إسحاق النديم، حققه، وقدم له، د/ مصطفى الشوملي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1406هـ / 1985م.
11. المدارس الصرفية د/ مختار بوعناني، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية، وهران - الجزائر، ط/ 1، 1418هـ - 1998م.
12. المصنفات اللغوية للأعلام الجزائرية عبر القرون، د/ مختار بوعناني، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، ط/ 1، 2001م.
13. ألفية ابن مالك في النحو والصرف لمحمد بن مالك الأندلسي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط/ 1، 1405هـ - 1985م.
14. إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي (علي بن يوسف)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1986م.
15. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط2، 1399هـ - 1979م.
16. تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله، من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري (من القرن 16 إلى القرن 20م)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ط/ 1 1401هـ - 1984م.

17. تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمن بن محمد الجيلالي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1982م.
18. تاريخ الجزائر في القدم والحديث، لمبارك بن محمد الهلالي الميلي مطابع بدران بيروت 1964م.
19. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، تحقيق، د/ محمد كامل بركات، مطبعة دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - 1388هـ / 1968م.
20. تعريف الخلف برجال السلف: أبو القاسم محمد ابراهيم الحفناوي، مؤسسة كامل بركات دار الكتاب 1967م.
21. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، المعروف بابن أم قاسم (749هـ)، تحقيق د/ عبد الرحمن علي سليمان، ط: 2، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة 1979م.
22. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد بن محمد بن عمر بن القاسم مخلوف (ت1360هـ)، تحقيق عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط / 1، 1424هـ - 2003م.
23. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت1089هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، وبدون ذكر الطبعة وسنة الطبع.
24. شرح ابن الناظم محمد بن مالك بدر الدين علي ألفية ابن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط / 1، 1420هـ - 2000م.
25. شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو، للإمام جمال الدين بن مالك الطائي، وبهامشه حاشية الشيخ أحمد عبد الفتاح الملوي الأزهرى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط / 1، 1419هـ - 1998م.

26. شرح لامية الأفعال، لابن الناظم، تحقيق هلال ناجي، عالم الكتب بيروت (1420هـ / 1999م).
27. شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون، داعية السلفية، الدكتور: أبو القاسم سعد الله ط:1، دار الغرب الإسلامي، 1986م.
28. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار ابن كثير اليمامة، ط/3، بيروت، 1407هـ.
29. صحيح مسلم بشرح الإمام النووي المطبعة الماضوية بالأزهر، القاهرة، 1929م.
30. فتح أقفال لامية الأفعال، علال نوريم، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ط/3، 1426هـ / 2006م.
31. فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، المشهور بالشرح الكبير، للشيخ جمال الدين بن عمر المعروف ببهرق، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط/1، 1427هـ / 2006م.
32. فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، عمر بن أبي حفص الزموري ديوان المطبوعات الجامعية ط2 الجزائر 1993م.
33. فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف، لعبد الكريم بن محمد الفكون القسنطيني دراسة وتحقيق: إعداد الطالب إبراهيم بن سعيد، جامعة الجزائر، سنة 2004م، رسالة دكتوراه.
34. فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، للشيخ بشير ضيف بن أبي بكر بن البشير بن عمر الجزائري، مراجعة وتقديم، د/ عثمان بدري، ط/1، 2002م.
35. كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1413هـ / 1992م.
36. معجم أعلام الجزائر لعادل نويهض، بيروت لبنان، ط/1، 1971م.

37. معجم الأدباء، لياقوت بن عبد الله الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لاط، 1979م.
38. معجم المؤلفين تأليف عمر رضا كحالة، الناشر مكتبة المثنى بيروت دار إحياء التراث العربي. بدون ذكر سنة الطبع.
39. معجم مشاهير المغاربة، إعداد فرقة البحث العلمي، جامعة الجزائر تنسيق د/ عمران الشيخ، منشورات جامعة الجزائر، 1955م.
40. منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية، للعلامة عبد الكريم الفكون، تحقيق أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط/ 1، 1408هـ - 1987م.
41. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، تحقيق إحسان عباس دار صادر بيروت، 1388هـ.

المخطوطات:

1. المصنفات اللغوية في العهد العثماني بالجزائر - دراسة في المهج والمحتوى - إعداد مصطفى غربي، وإشراف: أ.د/ مختار بوعناني، جامعة السانية وهران، 1429هـ - 2008م.
2. فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف، لعبد الكريم الفكون القسنطيني (ت1073هـ) دراسة وتحقيق - أطروحة دكتوراه الدولة، إعداد الطال: السعيد بن إبراهيم، إشراف: أ.د/ عبد الله بوخلخال، جامعة الجزائر، 1425هـ / 2004.
3. فتح المالك في شرح لامية ابن مالك، لعبد الكريم الفكون القسنطيني. تحت رقم: 8179، المكتبة الوطنية تونس..

الدوريات:

1. اهتمام العلماء الجزائريين بلامية الأفعال لعبد القادر بوزياني، مجلة القلم، من ص52 إلى 58 العدد 12/ 2005. ت إصدار قسم اللغة العربية وآدابها جامعة وهران السانية.
2. الموضوعات التصريفية لدى علماء الجزائر وصلتها بالتراث، أ.د/ مختار بوعناني، مجلة القلم، ص9، العدد 2، 2005م.

الإحالات :

- 1 - ينظر ترجمته في: منشور الهداية، ص41، وتاريخ الجزائر الثقافي للدكتور أبو القاسم سعد الله 157/2 فما بعدها، شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية السلفية د. بو القاسم سعد الله. وموسوعة أعلام المغرب لمحمد حجي 4/1511-1515 والرحلة العياشية 1/286-282/2، 516، والإعلام بمن غير من أهل القرن الحادي عشر ص189-202، وتعريف الخلف برجل السلف للحنفاوي ص166-169، ونشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني للقادري (ضمن موسوعة أعلام المغرب لمحمد حجي) 4/1511-1515، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمخلوف ص309-310، وتاج العروس للزبيدي فلك 27/302 والأعلام للزركلي 4/57، ومعجم المؤلفين لكحالة 6/3-4.
- 2 - نسبة إلى مدينة قسنطينة الواقعة في الشرق الجزائري.
- 3 - ينظر: منشور الهداية 51.
- 4 - ينظر: الرحلة العياشية 2/282. وقال في الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام 3/138: ضبطه الحضيكي بضم الفاء والكاف المشددة. والأول الصحيح.
- 5 - ينظر: فتح المولى في شرح شواهد الشريف أبي يعلى للفكون ص27.
- 6 - في شجرة النور الزكية ص309: عبد الكريم بن محمد بن محمد .
- 7 - ويكنى أبا زكريا، ونصّ الفكون على أنه جدُّ والده في منشور الهداية ص41، وذكر ص43 أنه توفي مجاهداً في عام 41 يعني 941هـ.
- 8 - كتبت (قسنطينة) في نفح الطيب 2/480، وهو نطق عامة سكان قسنطينة.
- 9 - ينظر: نفح الطيب 2/482-483. وترجم له الغبريني في عنوان الدراية ص334-336، ورحلة العبدري ص96، والذهبي في تاريخ الإسلام 10/148، وابن القاضي في درة الحجال 1/236-238.
- 10 - ينظر: عنوان الدراية ص334، والأرومة: أصل الشجرة، واستعملت للحسب، يقال: هو طيّب الأرومة: كريم الأصل.
- 11 - نقله عن المقرئ في التقاط الدرر (نسخة إلكترونية).
- 12 - ينظر: ورقات جزائرية ص267، 525.
- 13 - هذا الحرف غير موجود في ضمن حروف الألفبائية في اللغة العربية، وإنما يميل إلى حروف اللغة الفرنسية (gue).

- 14 - ينظر: دراسات أندلسية ص235. ومن سلالة هذه الأسرة في هذا العصر الشيخ حسونة الفكون، رحمه الله، الذي يمتلك مجموعة من المخطوطات والوثائق العائلية، منها مخطوط بعنوان: نوازل الفكون، جمعها ولد المصنف محمد بن عبد الكريم الفكون، المتوفي سنة 1114هـ. ينظر: العثمانيون في المغرب 147.
- 15 - ينظر: مخطوط فتح المالك في شرح لامية ابن مالك للفكون ص285.
- 16 - اسمه حسن آغا. ينظر: شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون 15.
- 17 - ينظر: منشور الهداية 48.
- 18 - يقال لمن كان في بطنها ولدٌ: حامل وحاملة، فمن قال: حامل، قال هذا نعت لا يكون إلا للمؤنث. ومن قال: حاملة، بنى على حملت. ينظر: إصلاح المنطق 3.
- 19 - ينظر: منشور الهداية 52.
- 20 - ينظر: شيخ الإسلام ص118.
- 21 - منشور الهداية 52، 53.
- 22 - يراجع الأشباه والنظائر للسيوطي 10/1، والفهرست لابن الدّيم ص59.
- 23 - ينظر: منشور الهداية 105.
- 24 - كان الفكون زمن مجيء هذا الشيخ إلى زاويتهم صغيراً، ربما يبلغ الحلم. ينظر: شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون 122.
- 25 - ذكر المصنف في منشور الهداية 106-109 تعلقه بفن النحو وشكواه من التواتي وحث صاحبه له على الصبر والمثابرة.
- 26 - هذا الشيخ هو أحمد المليي كما ذكر الفكون في منشور الهداية 95. وهذه المقولة تدل على تصدّر الفكون للإقراء والتعلم في سن مبكرة.
- 27 - تابعة لولاية باتنة، جنوب غربها.
- 28 - يريد رسالة ابن أبي زيد القيرواني.
- 29 - يعني عقيدة السنوسي الصغرى. والسنوسي هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر السنوسي الشريف الحسني، ألف العقائد الكبرى، وتسمى بعقيدة أهل التوحيد، والوسطى، والصغرى وتسمى أم البراهين، وهي في عقائد الأشاعرة، والمقرب المستوفي في شرح فرائض الحوفي، وغيرها، توفي بتلمسان سنة 895هـ. ترجمته في: ثبت أبي جعفر الوادي آشي 436 - 446، ودرة الحجال 2/ 141 - 142.

- 30 - يقصد قطر الندى وبل الصدى، تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت761هـ).
- 31 - لعله زين الدين جبريل وقد نشر هذا الشرح المستشرق الفرنسي ج. دولفان Delphin سنة 1886 بمطبعة ارنست لورو في وهران بالجزائر. ينظر: منشور الهداية حاشية 9 ص60.
- 32 - ينظر: منشور الهداية 60.
- 33 - علم الاسطرلاب: هو علم يبحث فيه عن: كيفية استعمال آلة معهودة يتوصل بها إلى معرفة كثير من الأمور النجومية على أسهل طريق وأقرب مأخذ مبين في كتبها، كارتفاع الشمس ومعرفة الطالع، وسُمّت القبلة وعرض البلاد، وغيرها). كشف الظنون 1/ 106.
- 34 - ينظر: منشور الهداية 60 - 61.
- 35 - قد يقال فيه: امزيان بتشديد الزاي، كما في تعريف الخلف 364.
- 36 - يريد توضيح المقاصد للمرادى.
- 37 - شارح صحيح الإمام مسلم، توفي سنة 828هـ. ترجمته في شجرة النور الزكية 244، ودرة الحجال 2/ 285.
- 38 - ينظر: منشور الهداية 57 - 59.
- 39 - المصدر نفسه 105 - 109.
- 40 - قد يساعده في ذلك بعض أصحابه، كما ذكر عن ابن ثلجون. ينظر: منشور الهداية 203-204 وكان ابن ثلجون هذا ممن أعان الفكون زمن محنته ومرضه، كما في منشور الهداية 208.
- 41 - ينظر: صفوة من انتشر ص283-285، وتاريخ الجزائر الثقافي 2/ 52-60.
- 42 - ينظر: صفوة من انتشر ص284.
- 43 - ينظر فيما أخذه عن الفكون: شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون ص93.
- 44 - يقصد بهما: صحيح البخاري، وصحيح مسلم.
- 45 - ترجمته في شجرة النور الزكية ص314.
- 46 - ينظر في الترجمة: خلاصة الأثر 4/ 486-488، وتاريخ الجزائر الثقافي 2/ 102-111، شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون ص92-93.
- 47 - ينظر: شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون ص93.
- 48 - ينظر: منشور الهداية ص205، وشيخ الإسلام عبد الكريم الفكون ص94.
- 49 - المصدران نفسيهما ص202، ص94 على الترتيب.

- 50 - ينظر: وشيخ الإسلام عبد الكريم الفكون ص94.
- 51 - ينظر: منشور الهداية ص205.
- 52 - المصدر نفسه ص208.
- 53 - المصدر نفسه ص209.
- 54 - ينظر: شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون ص96-97.
- 55 - كان بين أسرة عبد المؤمن وأسرة الفكون تنافس في إمارة الحج. ينظر: ورقات جزائرية ص110، 114.
- 56 - ينظر: نفخ الطيب 2/ 480 - 482.
- 57 - ينظر: شجرة النور 309.
- 58 - ينظر: الرحلة العياشية 1/ 286.
- 59 - الموافق 2 أغسطس من عام 1663م.
- 60 - ينظر: الرحلة العياشية 2/ 514.
- 61 - ينظر: صفوة من انتشر ص251، وتعريف الخلف برجال السلف ص166.
- 62 - حققه د. أبو القاسم سعد الله، وطبع في دار الغرب الإسلامي ببيروت عام 1408هـ - 1987م.
- 63 - ينظر: تعريف الخلف برجال السلف 167، وشيخ الإسلام عبد الكريم الفكون 153.
- 64 - ينظر: منشور الهداية ص206.
- 65 - ينظر المصدر السابق ص211.
- 66 - ينظر: ثبت أبي جعفر الوادي آشي ص440.
- 67 - ينظر مخطوط فتح المالك في شرح لامية ابن مالك ص126.
- 68 - ينظر: منشور الهداية 78، وشيخ الإسلام عبد الكريم الفكون ص147.
- 69 - ينظر: شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون ص150.
- 70 - جزم د. أبو القاسم سعد الله في تاريخ الجزائر الثقافي 2/ 24 بأنه في علم القراءات.
- 71 - ينظر: شيخ الأسلام عبد الكريم الفكون ص150.
- 72 - ينظر: تعريف الخلف برجال السلف ص167، وشيخ الإسلام عبد الكريم الفكون 153.

73- حققه الأستاذ بشير سعيد عبد العاطي فاخري، سنة 2004م، في كلية الآداب في جامعة قاريونس في ليبيا، وبعث إلي، مشكورا، بنسخة إلكترونية من الكتاب. كما قدمه، أيضا لأطروحة الدكتوراه ابن إبراهيم السعيد في الجزائر. ينظر: فتح المولى 13.

74- ينظر: تعريف الخلف برجال السلف 167.

75- ويوجد منه نسخة في مكتبة جامعة أم القرى برقم 552، عن مكتبة حسن حسني عبد الوهاب بتونس منسوخة من خط المؤلف سنة 1146هـ، وهو من مخطوطات المكتبة القادسية بزاوية الهامل^(5 7)، عن خزانة الشيخ محمد بنعزوز القاسمي الحسني. وطبعته دار الخليل القاسمي عام 1428هـ - 2007م، وبعث إلي المحقق مشكور بنسخة من الكتاب مطبوعاً، بواسطة الأخ والصدیق الفاضل الأستاذ الحاج بونيف.

76- ينظر: شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون 151. وقد يسمى: فتح الهادي في تعريف المجراي، كما في: الأرشيف المحلي في قسنطينة في العهد العثماني، لفاطمة الزهراء قشي ضمن كتاب العثمانيون في المغرب من خلال الأرشيفات المحلية والمتوسطة 147.

77- مخطوطة فتح المالك في شرح لامية ابن مالك فرغ من نسخها صاحبها أوائل جهادي الأولى من سنة أربع وأربعين وألف للهجرة (1044هـ)، بدليل قول الناسخ: (هذا آخر ما وجد في نسخة انتسخت من نسخة المؤلف - رضي الله تعالى عنه ورحمه -). يراجع: فتح المالك في شرح لامية ابن مالك ص 569، دار الكتب الوطنية التونسية مصلحة المخطوطات.

أما النسخة التي بين أيدينا فقد كان الفراغ من كتابتها ظهر يوم السبت التاسع يوم من شهر الله المبارك ربيع الثاني سنة ألف ومائة واثنين من الهجرة النبوية (1132هـ). علي يد كاتبه محمد الجزائري ابن الحسين ابن يوسف، نسخه للعالم قاضي المالكية بتونس الشيخ حمودة ابن الرصاع، ومحمد بن الشريف الحنفي). يراجع فتح المالك في شرح لامية ابن مالك ص 569 570، دار الكتب الوطنية التونسية مصلحة المخطوطات.

78- يراجع الموقع الإلكتروني: www.dhifaaf.com.

79- هو جمال الدين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله مالك الطائي الجبائي الأندلسي، المالكي حين كان في المغرب، والشافعي حين انتقل إلى المشرق. ولد في جيان بالأندلس سنة 600هـ على أرجح الروايات، أخذ ابن مالك القراءات والنحو عن ابن المظفر ثابت بن محمد بن يوسف الكلاعي من أهل الأندلس، وسمع من السخاوي علي بن محمد النحوي المقرئ،

- ولازم في حلب حلقة ابن يعيش النحوي، توفي في 12 شعبان سنة 672هـ. وقد خلف تراثا كثيرا قارب الخمسين نتاجا، منها: الألفية، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، وشرح التسهيل، والكافية الشافية، ولامية الأفعال. ينظر: بغية الوعاء 1/130، والأعلام 6/233، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 4/1، وكشف الظنون 1/151، 1/405.
- 80 - ينظر: المدخل إلى علم النحو والصرف ص193.
- 81 - ينظر: فتح الأقفال ص23.
- 82 - ينظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 5/291.
- 83 - يراجع مخطوط فتح المالك في شرح لامية ابن مالك لمحمد بن عبد الكريم الفكون، دار الكتب التونسية مصلحة المخطوطات تحت رقم: 08108 .
- 84 - مخطوط فتح المالك في شرح لامية الأفعال لعبد الكريم الفكون ص16.
- 85 - مخطوط فتح المالك في شرح لامية الأفعال لعبد الكريم محمد بن الفكون ص2.
- 86 - المصدر نفسه ص2.
- 87 - المصدر نفسه ص24.
- 88 - يراجع مفتاح السعادة 1/180، الأعلام 7/31، وشذرات الذهب 5/399، وكشف الظنون 2/1532. وقد ورد في المنصف لابن جني 2/1 قوله: (وهذا القليل من العلم أعني التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به).

